المساكن دون رخص بناء ، مما دفع السلطات الى الرد على هذه الظاهـــرة بتقديم المخالفين الى المحاكمة ، واستصدار قرارات بهدم المساكن التي اقيمـــت دون ترخيص · وحتى سنة ١٩٧٤ كانت المحاكم الاسرائيلية، بحسب رأيأحدهم، قد اصدرت نحو ١٣الاف امر هدم من هذا النوع ، بالاضافة الى ٢٤ الف ملـف مخالفة ، كانت قيد الاعداد لتقديمها للمحاكم (٨٤) · ويبدو ان هذا العـــدد الكبير من المخالفات قد « اخاف » السلطات ، مما دفعها الى الغاء عدد لا بأس به منها واغلاق ملفاته (٨٥).الان السلطة تقوم ، على الرغم من ذلك ، ومـن حين الى اخر ، بهدم بيت عربي ، اقيم هنا او هناك دون ترخيص ، ممـا يثيـر ردود فعل غاضبة بين السكان العرب ويدفعهم احيانا الى الصدام مع الشرطة ·

وما تقدم لا يعطي الا فكرة مقتضبة عما تعانيه القرية العربية في مجـــالات محددة فقط ، اذ ان المجالات الاخـرى ليست احســن وضعـا · ولعل رؤوساء المجالس المحلية العربية هم المؤهلون ، اكثر من غيرهم ، لعرض المشكلات التـي تواجهها قراهم · ففي اجتماع ، هو الاول من نوعه منذ قيام اسرائيل ، كان عدد من رؤوساء تلك المجالس قد عقده في الناصرة ، قبل بضع سنوات ، تقدم اولئك بطلبات ، يكفي مجرد عرضها للدلالة على مدى التردي في اوضاع القرى العربية عامة · فقد نصت تلك التظلمات ـ الطلبات ، من بين ما نصـت عليه ، علـــى « تحقيق المساواة التامة بين السلطات المحلية العربية واليهودية ، والتعجيـــل بتنفيذ مشروع الخرائط الهيكلية في [القرى العربية] ، ومنح المجالس المحليـة العربية صلاحية ضم اراض الى نطاق سلطاتهـا ، واضافـة صفـوف تعليـم ، وتشجيع المعلمين العرب على اتمام دراساتهم ، وبناء منشآت رياضية ، ومنـــح المجالس المحلية العربية صفة منطقة تعمير درجةأ[وهي المناطق التي تحصلعلى اكبر نسبة ممكنة من المساعدات والهبـات الحكوميـة] ، واسكـان الشبـــان المتزوجين والعائلات كثيرة الابناء ، وتوسيع شبكتي المياه والكهرباء ، واعادة الضرائب التي حبيت كضرائب رأسمنذ سنة١٩٦٦، ولمتحولالى المجالس »(٨٦)· واضـاف مصـدر اخـر الـى هـــذه المطالب : « الغـــاء اوامـــر الهدم ··· وشق طرق ··· والحصول على مساعدات لبناء ··· نواد وخدمات صحية ··· وتعميم المراسلات الرسمية ، باللغـة العربيـة ··· » (٨٧) · وكـان رؤوساء المجالس المحلية العربية قد تقدموا بهذه المطالب ، كما اشرنا ، قبـل بضـــع سنوات ، الا انه ليس هنالك ما يؤكد ، ان تلك الطلبات لا تزال قائمة حتى اليوم. اذ لم يطرأ منذ ذلك الوقت اي تحسن يذكر على الاوضاع التي اشتكى رؤوساء المجالس منها · ولا يتوقع ، على كل حـال ، ان يحـــدث تحسن يذكـر في هذا الصدد ، ولاسباب سياسية اساسا ، فالعرب في اسرائيل هم ـ على حد تعبيـر مستشار سابق لرئيس الحكومة الاسرائيلية ، وهو شموئيل طوليدانو . الـــذي